مراتب مقامات النبوة : (مقامات نبي ا [موسى] عليه السلام)

مقام الأنس

قال تعالى: [وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10)]
- سورة طه ، والأنس هو أول مرتب النبوة

مقام " خلع النعلين

قال تعالى : [إِنِّي أَنزَلْتُ إِلَيْكَ الرِّسَالَ بِمُؤَيِّنَاتٍ فَتَذَكَّرَ] (سورة طه) [سورة طه] الآية 12 ، خلع النعلين كنز القميص ، لكن خلع النعلين فيه تشبيه و تصور فكك القدمين من أثقالها التي تشدهما الى الأرض ، فكأنه عليه السلام بعد أن خلعهما أخذ يحلق في السماء التي اتخذها مقاما له و هي السماء الثالثة

مقام مجمع البحرين :

جمع [في كتابه الحكيم ما بين المكان و المقام ، فمجمع البحرين مقام و مكان و كليهما لم يبلغهما نبي ا [موسى عليه السلام ، وقد عبر القراءان الحكيم عن ذلك عندما قال أنسانيه الشيطان عن ذكر ربي " قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَّيْنَا إِلَى الْمَكَّةِ خَيْرَةً فَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الرِّسَالَ بِمُؤَيِّنَاتٍ فَتَذَكَّرَ] (سورة طه) [سورة (null)] الآية 63 و بسبب ذلك " اتخذ حوته في البحر سربا " هذا من حيث المكان. أما المقام في المجمع هو علمي ملكوت السماوات و ملكوت الأرض.

مقام الحوت :

وهنا " الحوت " هو المحمل الذي يحمله لبلوغ مجمع البحرين المقامي و المكاني و البحرين " بحران بينهما برزخ لا يلتقيان " وهما علم الملكوت و علم الناسوت " فلم يؤتى موسى هذا المقام !، مثل ما أوتيه ابراهيم الخليل عليه السلام بشهادة الآية الكريمة " وَكَذَلِكَ نُزِّلَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْعِلْمَ وَاتَّقُونَ " (سورة طه) [سورة طه] الآية 75 [(null)]

مقام : اتبعك

قال تعالى ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا عَابِدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) ﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَىٰ عِزُّكَ عَالَىٰ أَن تُوَعِّدَنَا مِن مِّمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) ﴾ - سورة الكهف ، علمناه علم ملكوت السموات و الارض ، حيث كانت هذه الرتبة و هذا المقام للعبد الصالح الخضر الأكبر الإمام عدنان صل اﷺ عليه و على آله الذي اكمل ترقى مقامات نبي اﷺ موسى ع حتى بعد بلوغه مرتبة النبوة ، ولم تكن له مقام العلم اللدني ، بل حظي بأن يتبع من عنده هذا العلم !

مقام طلب الرضا :

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَجْرُكَ عَنَّا قَوْمٌ مَّا يَأْتِيكَمْ يَوْمَئِذٍ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (83) ﴾ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَالَىٰ أَثَرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ (84) ﴾ - سورة طه

مقام : التكليم (مقام فضلنا)

﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَىٰ ذِكِّكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَىٰ ذِكِّكَ وَكَذَّبْتَهُمُ اللَّيْلَةَ مُوسَىٰ تَكْوِيلًا (164) ﴾ - سورة النساء
بعد أن عبر موسى ع البحر بقومه مشرقين سخطوا و انقلبوا عليه بحجج واهية ، وعندما ايقنوا أنه عليه السلام سيدخلهم جنوب الجزيرة العربية قاموا عليه بسواطيرهم و سيوفهم و سكاكينهم و قطعوه تقطيعا (كلموه تكليما) فلن يبلغ موسى ع هذا المقام إلا بالشهادة التي كتبها اﷺ (كلم اﷺ موسى ع تكليما) عليه بأن يقطع وهو حي تقطيعا .

فما بالك بمقام من دنى و تدلى فكان قاب قوسين أو أدنى الذي صل عليه اﷺ و ملائكته !!